مجلة بحوث
كلية الآداب

البحث (٣٣)

الأبعاد الإجتماعية للتفكك الأسرى فى المجتمع المصرى

"دراسة ميدانية"

إعداد

الباحثة/ هند عبد الصمد محمود خالد
لدرجة الماجستير قسم الاجتماع

تحت اشراف

أ.د / أنشاد محمود عزالدين
أستاذ مساعد بقسم الإجتماع
د / سحر القطب على رمضان
مدرس بقسم الإجتماع

السنة ٢٧ العدد (١٠٥) ابريل ٢٠١٦م

http : // Art.menofia . edu. eg *** E- mail: rifa2012

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الأبعاد الإجتماعية للتفكك الأسرى فى المجتمع المصرى دراسة ميدانية

الباحثة : هند عبد الصمد محمود خالد
لدرجة الماجستيرقسم اجتماع
تحت اشراف
أ.د/ أنشاد محمود عز الدين — د/سحر القطب على رمضان
استاذ مساعد بقسم الاجتماع — مدرس بقسم الاجتماع

مقدمة:

تعد الأسرة من أهم الجماعات الإنسانية وأعظمها تأثيراً فى حياة الأفراد فهى الوحدة البنائية الأساسية التى تنشأ عن طريقها مختلف التجمعات الاجتماعية الأخرى [1] كما أن الأسرة تمثل المصدر الاجتماعى والثقافى الاساسى لتلبية احتياجات الانسان وتهيته للتعايش فى المجتمع _ فهى المسؤل الاو عن التشكيل الجتماعى للافراد فى ظل السياق البنائى للمجتمع وكذلك هى أول من يتأثر بالتغير الاجتماعى الذى يشهده المجتمع المصرى فى ظل المستجدات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية الحالية . [2] فعلى الرغم من أن الأسرة تعد وحدة أساسية من وحدات المجتمع ؛ لاشك لاشك ان مشاكل هذا المجتمع لابد وان تنعكس بالتالى على نسق الأسرة. [3]

لقد تعرضت الأسرة المصرية منذ نصف قرن لفاعلية متغيرات كثيرة أفرزتها سياسات العولمة والانفتاح الاقتصادى فضلاً عن الحراك الاجتماعى ومظاهر التنمية والتحديث فجميعها لعبت دوراً هاماً فى تغير بنية ووظائف الأسرة. [4]

وكان من أبرز آثارتلك التغيرات والتحولات الاجتماعية نمو ظاهرة التفكك الأسرى . فلا شك ان التغير فى الحياة الحديثة أدى الى تغير فى الحياة الأسرية ؛ وذلك انطلاقاً من أن الأسرة توجد فى قلب سياق اجتماعى ولاشك ان ما يخضع له هذا السياق الاجتماعى من ظروف ينعكس على الأسرة . [5]

---

(1) أحمد زايد : الأسرة العربية فى عالم متغير،مركز البحوث والدراسات الإجتماعية ،القاهرة ، ٢٠١١ صـ ٧
(2) على ليله : تفكيك المجتمع وإضعاف الدولة ، ط١، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠١٢، صـ ١٥٨
(3) B.Recker.Jesse,"The Financial crisis from The Family's perspective, the oct. 2012 p.4
(4) سناء الخولى : الأسرة والمجتمع ، دار المعرفة الجامعية ، الأسكندرية ،١٩٩٩ ، صـ ١٢٦
(5) لوزة عبد الله عواد أبو المحاسن: ملامح التغير فى ديناميات العلاقة الزوجية ، رسالة دكتوراه ، غير منشوره، كلية البنات جامعة عين شمس ٢٠١٠ ص ٥.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فتعقد القيم وتصارعها عبر الزمن والمؤثرات الخارجية والتغيرات السريعة والمتلاحقة لاشك انها تؤثر على الاوضاع الاسرية ؛ فقد تغيرت انماط الاسر من ممتدة الى نووية ومن أسر متماسكة الى اسر مفككة ومن أسر منتجة الى أسر مستهلكة. (١) فكثيراً ماينظر الباحثين الى التفكك الاسرى باعتباره امراً متصلاً بالتفكك فى المجتمع الكبير (٢)

وذلك انطلاقاً من أن العلاقات الأسرية وموضوعات الزواج والأسرة ذات طبيعة ديناميكية تتاثر بالتحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية – والتكنولوجية المستمرة بالمجتمع. (٣)

فقد شهد المجتمع المصرى فى الآونة الأخيرة معدلات متزايدة من صور التفكك الأسرى مابين (طلاق- خلع – مرأة معيلة " تأنيث الأسرة" وغيرها من صوره المتعددة) وظهر ذلك بوضوح من خلال الاحصائيات التى قام بها الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء حيث أوضحت الاحصاءات ان مصر أصبحت من أوائل الدول على مستوى العالم فى ارتفاع نسب التفكك الاسرى وأظهرت هذه الاحصاءات ان معدل الطلاق خلال الخمسين عام الماضية ارتفع من ٧% الى ٤٠% فاليوم الواحد يشهد ٢٤٠ حالة طلاق و٨٨ ألف حالة سنوياً ؛ ويبلغ اجمالى عدد المطلقات فى مصر ٢.٥ مليون مطلقة . (٤)– اما عن أخر احصائيات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء فى عام ٢٠١٢ فقد بلغت ٣١٣٩١٣ وثيقة طلاق ؛ كما تشير تلك الاحصاءات أيضاً بان نسبة المرأة المعيلة فى مصر حالياً فى عام ٢٠١٢ الى ٣٥% . (٥)

وتتفق هذه الدراسة مع على ليلة فى قوله بان معدلات الطلاق فى عام ٢٠٠٩ ؛ و٢٠١٠ فاقت معدلات الزواج . (٦)

---

(١) نادية أحمد محمد: إتخاذ القرار فى الأسرة ، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية، ٢٠١١، ص ١٤.

(٢) محمد عاطف غيث: المشاكل الإجتماعية والسلوك الإنحرافى، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية، ٢٠١٢، ص ٨٥.

(٣) إجلال حلمى: علم إجتماع الزواج والأسرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠١٣، ص ٢٠.

(٤) سناء الخولى: الأسرة والمجتمع، مرجع سابق، ص ٥٠.

(٥) http:// www.misr interment. Comps.Gov.eg.

(٦) الكتاب الإحصائى السنوى ، للجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، القاهرة، سبتمبر ٢٠١٢، ص ٧٦.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وانطلاقاً من هذا ؛ جاء اهتمام الدراسةالحالية للتعرف على الابعاد الاجتماعية للتفكك الأسرى فى المجتمع المصرى ؛ والكشف عن اكثر هذه الابعاد تاثيراً ؛ ومن ثم انعكاسها على الأسرة.

ثانياً: أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الدور الذى تلعبه التحولات الإجتماعية والثقافية التى شهدها المجتمع المصرى فى التأثير على الأسرة، وذلك فى ضوء الظروف والمتغيرات التى لحقت بالحياة فى المجتمع العربى بصفة عامة والمجتمع المصرى على وجه الخصوص، والتى إنعكست على الأسرة وأثرت فى حجمها ووظائفها ومكانتها وإستقرارها والعلاقات القائمة داخلها ذلك لأن الأسرة مؤسسة ديناميكية إجتماعية تؤثر وتتأثر بالعوامل الإجتماعية المحيطة بها. (١)

وتتحدد أهمية الدراسة الراهنة فى عدة مؤشرات أهمها ما يلى:

١-إن دراسة مؤسسة الأسرة لها أهمية بالغة على الصعيدين النظرى والعملى حيث تشكل هذه المؤسسة جزءاً رئيسياً فى حياتنا اليومية ولا يخفى على أحد منا مدى أهمية الحياة الأسرية فى سعادتنا أو تعاستنا، وفى نجاحنا أو إخفاقنا، ومن ثم فإن كل مجهود يبذل فى سبيل فهم واقع الحياة الأسرية إنما يشكل خطوة تقدمية نحو تذليل الصعوبات والمشكلات التى تعيشها بيوتنا والتى تمس حاضرنا ومستقبلنا معاً، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى يمكن القول إن فهمنا لطبيعة العلاقات الأسرية والمشكلات التى تعانى منها الأسرة سوف يساعدنا بلا شك فى عمليات التخطيط للوقاية فى المستقبل من المآسى التى قد تترتب على إنهيار الأسرة وتفكك العلاقات داخلها. (٢)

٢-وأيضاً تأتى أهمية الدراسة فى ضرورة إلقاء الضوء على مشكلة التفكك الأسرى بإعتبارها من أهم القضايا الإجتماعية، وذلك لما لها من آثار سلبية قد تهدد إستقرار البناء الإجتماعى، بالإضافة إلى حث الأديان والشرائع السماوية على أهمية العلاقات الزوجية وقدسيتها.

٣-قد تساعد هذه الدراسة المهتمين بإيجاد تدابير وقائية لحماية البناء الأسرى فى ضوء نتائجها.

---

(١) عبد الرحمن العيسوى: علم النفس الأسرى، دار أسامه للنشر، الأردن، عمان، ٢٠٠٩، ص٥٩.

(٢) تركية عبد الحفيظ: علم إجتماع الأسرة بين التنظير والواقع المتغير، أنظر http// www. Twlkia.maktoorbiag.com

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٤-وأخيراً يستمد هذا الموضوع الحيوى أهميته من إستمراريته، بمعنى أن الزواج مستمر ولن ينتهى إلا بإنقراض الجنس البشرى، وما دام هناك زواج فهناك خلافات وأزمات. لأنه لا توجد زيجة بدون خلافات زوجية أياً كان مستوى هذا الخلاف.

ثالثاً: أهداف الدراسة والتساؤلات الرئيسية:

واستناداً لما تقدم، يتحدد الهدف الرئيسى للدراسة فى ضوء تحديد الأبعاد الإجتماعية لتفكك الأسرى.

وفى ضوء هذا الهدف الرئيسى تم تحديد مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل فى:

١- التعرف على طبيعة الأبعاد الإجتماعية للتفكك الأسرى، وإنعكاستها على الأفراد داخل الأسرة.

٢-الكشف عن أكثر الأبعاد الإجتماعية تأثيراً فى حدوث تفكك أسرى.

٣- رصد أهم أنماط ومظاهر التفكك الأسرى.

٤- الوقوف على الآثار المترتبة على إنتشار ظاهرة التفكك الأسرى سواء على مستوى الأسرة والأفراد داخلها أو على مستوى البناء الإجتماعى.

٥- التوصل إلى مقترحات وقائية وبرامج إرشادية للحد من إنتشار هذه الظاهرة.

أشارت الدراسة إلى عدة تساؤلات والتى يمكن إدراجها على النحو التالى:

١- ماهى الأبعاد الإجتماعية المسئولة عن إنتشار التفكك الأسرى؟

٢- ترى ما أكثر الأبعاد الإجتماعية تأثيراً فى حدوث تفكك أسرى؟

٣- ماهى أنماط ومظاهر التفكك الأسرى؟

٤- ما الآثار المترتبة على التفكك الأسرى ومدى إنعكاساتها على الأفراد داخل الأسرة؟

٥- كيف يمكننا إتباع برامج وقائية وإرشادية فعالة للحد من إنتشار هذه الظاهرة ؟

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المفاهيم:

- تمهيد -

يعد تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية للدراسة أحد الطرق المنهجية الهامة فى تصميم البحوث الإجتماعية. (١)

إذ أن تحديدها يعتبر أمراً ضرورياً فى البحث العلمى ولاسيما إذا علمنا أن الباحث فى العلوم الإجتماعية يتعامل مع الظواهر الإجتماعية معاملة نسبية تختلف من حيث الزمان والمكان، وتفسيرها يختلف من شخص لآخر، " فالإصطلحات العلمية تعد من المسائل الرمزية التى يستعين بها الباحث للتعبير عن المعانى والأفكار المختلفة بغرض توصيلها لغيره من الناس ولكل إصطلاح مفهوم علمى مرتبط به ".(٢)

لهذا ستقوم الباحثة بتحديد المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالدراسة والتى يمكن إدراجها على النحو التالى:

١- الأبعاد الإجتماعية

٢- التفكك الأسرى

أولاً: الأبعاد الإجتماعية : "Social Dimensions "

فى قاموس علم الإجتماع يشير البعد الإجتماعى إلى:

" الظرف الذى له تأثير على الظاهرة موضوع الدراسة، وكأنه مسبب للظاهرة ومشترك فى تسببها أو تشكيلها بكيفية معينة، ويتسع المفهوم ليشمل مصطلح البعد، ومصطلح المتغير".(٣)

أما فى قاموس أوكسفورد Oxfordيشير إلى:

" إبراز خصائص موضوع معين وتحديد ملامحه بصورة منتظمة ومحددة ".(٤)

(١) سمير نعيم أحمد، المنهج العلمى فى البحوث الإجتماعية، الطبعة الخامسة، ١٩٩٨، ص ١٥٣.
(٢) عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الإجتماعى، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٩٧، ص ١٦٤.
(٣) محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٠، ص٤٦١.
(٤) Hawkins, M, Jocy and LeRonx, Susan: The oxford Refrence Dictionary, oxford clarendon press, 1992, p. 46.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

"مفهوم البعد"

يقصد بالبعد أنه إحصاء مختصر، يهدف إلى تركيز المادة وتبويبها وتنظيمها فى كل شامل فنستطيع من خلاله أن نصف المتغيرات الكثيرة التى إستطعنا التوصل إليها. (١)

" الأبعاد الإجتماعية "

تشتمل الأبعاد الإجتماعية على مجالات الأسرة تحديداً، وما يخص الأسرة من النواحى الإجتماعية من حيث التنشئة الإجتماعية وأثر التغير فى هذه الأبعاد يعنى التغير فى بناء الأدوار أو فى البناء الطبقى أو نماذج التفاعلات والعلاقات الإجتماعية داخل النسق الإجتماعى. (٢)

" فالمقصود بالأبعاد الإجتماعية "

هى أوضاع البناء الإجتماعى للمجتمع المصرى بما يشمله ذلك من تغيرات فى النظم والعلاقات والظواهر الإجتماعية التى تعكسها صور التغير التى تظهر فى ممارسات حياة الأفراد اليومية. (٣)

" التعريف الإجرائى بالأبعاد الإجتماعية "

- تعرف الباحثة الأبعاد الإجتماعية فى ضوء عدة مؤشرات إجرائية من أهمها- السياق الإجتماعى العام الذى توجد به الأسرة، إضافة إلى المستوى الإقتصادى- والإجتماعى، بما فى داخله من مستوى الدخل والحالة المهنية، والمستوى التعليمى.

ثانياً: التفكك الأسرى: "Family Disorganization "

فى قاموس علم الإجتماع يعرف التفكك الأسرى بأنه:

"حالة تشير إلى التوتر أو التصدع أو ضعف يطرأ على النسق الأسرى، والتفكك الكامل الذى يؤدى إلى تحطيم أو إنهيار النسق ويستخدم معظم علماء الإجتماع هذا المصطلح للإشارة إلى حالة التدهور التى تصيب الضوابط الإجتماعية". (٤)

---

(١) ناهد رمزى، المرأة والإعلام فى عالم متغير، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية، ١٩٨٣، ص ٩٠.

(٢) نبيل السمالوطى، قضايا التنمية والتحديث فى علم الإجتماع المعاصر، دار المطبوعات الجديدة، القاهرة، ١٩٩٠، ص ١٤٢.

(٣) عبد الناصر شحاته وهبه، الأبعاد الإجتماعية والثقافية للخيانة الزوجية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٩، ص ٧٨.

(٤) محمد عاطف غيث، قاموس علم الإجتماع، دار المعرفة الجامعية ، الأسكندرية، ، ١٩٩٢، ص ٤٢٢.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وفى موضع آخر يشير عاطف غيث إلى التفكك الأسرى بأنه:

"أى وهن أو سوء تكيف وتوافق أو إنحلال يصيب الروابط التى تربط الجماعة الأسرية كل مع الآخر".

وأوضح غيث أن للتفكك الأسرى أشكال متعددة منها:

١- الإختلال الذى يصيب دور الرجال والمرأة مثل الهجر- الموت- الطلاق.

٢- إنحلال الرابطة الزوجية بسبب إستقلال المرأة إقتصادياً، وضياع الحب.

٣- قد تظل الأسرة متماسكة من الناحية الخارجية، على الرغم من مظاهر التعاسة الزوجية التى تسيطر عليها.

٤- يتوقف قدر كبير من إحتمالات التفكك الأسرى على مدى التسامح، لأن التسامح إذا لم يمارس بطريقة واعية تزداد حدة الصراعات والتوترات وتفضى إلى تفكك الأسرة.

٥- يبدأ التفكك إذا توقف أو تقلص التفاعل بين الزوجين خاصة فى المسائل التى تقتضى التنازل المتبادل. (١)

بينما يميز أحمد زكى بدوى فى معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية إلى مصطلحين للتفكك الأسرى:

المصطلح الأول: هو هجرة الأسرة "Family desertion "

ويقصد به قيام أحد الزوجين بقطع أسباب العشرة مع الآخر والتخلى عن إلتزاماته العائلية وقد يكون هذا الهجر بسبب سوء التفاهم أو بسبب سلوك شائن يصدر عن أحد الزوجين.

المصطلح الثانى: هو الإنحلال الأسرى "Family Disorganization "

يعنى إتجاه التفاعل بين الوحدات التى تتكون منها الأسرة ضد المستويات الإجتماعية المقبولة بحيث يحول ذلك بين الأسرة وبين تحقيق وظائفها والتى لابد لها من القيام بها لتوفير الإستقرار والتكامل بين أفرادها.

- ومن هنا يمكن القول بأن التفكك الأسرى هو: " إتجاه التفاعل بين الوحدات التى تتكون منها الأسرة ضد المستويات الإجتماعية المقبولة بحيث يحول ذلك بين

(١) محمد عاطف غيث، وإسماعيل على سعد، المشكلات الإجتماعية، بحوث نظرية وميدانية، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية، ٢٠١١، ص ١٤٠- ١٤١.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الأسرة وبين تحقيق وظائفها والتى لابد لها من القيام بها لتوفير الإستقرار والتكامل بين أفرادها ".[١]

أما فى موسوعة علم الإجتماع يعرف التفكك الأسرى بأنه:

" الأسرة المفككة، تعنى تلك الأسر التى تكون مستقلة نسبياً عن شبكة القرابة الأوسع. وتتجه دائماً نحو الإنفصال ومن هنا تزداد معدلات الطلاق وفى هذا السياق أصبح المصطلح ينطبق بشكل متزايد على شركاء الحياة الذين تجمعهم علاقة طويلة الأمد. ولكنهم ليسوا على وفاق المتزوجين فعلاً ".[٢]

وتعرفه سناء الخولى بأنه:

" إنهيار الوحدة الأسرية، وإنحلال بناء الأدوار الإجتماعية المرتبطة بها عندما يفشل عضو أو أكثر فى القيام بإلتزامات دوره بصورة مرضية ".[٣]

فى حين تعرفه علياء شكرى بأنه:

" إنهيار الوحدة الأسرية، وتحلل أو تمزق الأدوار الإجتماعية عندما يخفق فرد أو أكثر من أفرادها فى القيام بالدور المناط به على نحو سليم ومناسب ".[٤]

وقد عرفته إجلال حلمى بأنه:

" إنهيار الأسرة كوحدة إجتماعية- إقتصادية- وإنحلال بناء الأدوار الإجتماعية المرتبطة بها نتيجة لفشل أحد أفرادها أو أكثر فى القيام بإلتزامات دوره بشكل مرضى ".[٥]

وبعد العرض السابق يمكن تعريف التفكك الأسرى اجرائياً بأنه :

تفكك الروابط الأسرية نتيجة لاى من تلك العوامل فقدان أحد الوالدين أو الهجر أو الطلاق أو الزواج باخرى أو بغياب احد الوالدين مدة طويلة عن بعضهما البعض أو بسوء الاختيار من البداية.

الاتجاه النظرى للدراسة

---

(١) أحمد زكى بدوى، معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية، بيروت - لبنان، مكتبة لبنان، ، ١٩٨٦، ص ٤٢٥.

(٢) جون سكون وجوردن مارشال: موسوعة علم الإجتماع، ترجمة أحمد زايد وآخرون ومراجعة د/ محمد الجوهرى، المشروع القومى للترجمة، القاهرة، الطبعة الثانية، ٢٠١١، ص ١٤٥.

(٣) سناء الخولى، الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية، ٢٠٠٢، ص٢٥٧.

(٤) علياء شكرى، الإتجاهات المعاصرة فى دراسة الأسرة، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨١، ص٢٢٩.

(٥) إجلال حلمى، علم إجتماع الزواج والأسرة رؤية نقدية للواقع- المستقبل، مكتبة الإنجلو المصرية، ٢٠١٤، ص١٤٨.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

سوف تتبنى الباحثة اتجاه المادية التاريخية فى توجها النظرى فى هذه الدراسة ؛ وذلك انطلاقاً من أن الأبعاد الاجتماعية للتفكك الأسرى تشمل ابعاداً اقتصادية فى الأساس وهذا ما أكدته النظرية المادية التاريخية فى ضوء افتراضاتها الرئيسية.

الدراسات السابقة

"الأسرة وجنوح الأحداث فى مجتمع الأمارات"١٩٨٩

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف أهمها الكشف عن العلاقة بين الدور الذى يلعبه ضغط المتطلبات على نسق التفاعل داخل الأسرة وما يؤدى إليه من احباط نسق توقعات الأفراد داخل الأسرة وبين جنوح الأحداث وبيان العلاقة بين درجة التماسك الاسرى الاجتماعى والقيمى، وبين جنوح الأحداث والكشف عن الدور الذى تمارسه الأسرة فى اكساب الحدث السلوك الجانح.

والكشف عن ما أفرزته التحولات البنائية المجتمعة وتأثير ذلك على الأسرة وجنوح الأحداث فى مجتمع الأمارات. (١)

تنتمى هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية، فقد اعتمدت على منهج المسح الاجتماعى بالعينة والتى بلغ قوامها (٢٠١٦) حدثاً جانحاً فى دولة الامارات. استخدمت الدراسة أسلوب دراسة الحالة إلى جانب المقابلة المتعمقة كأداة للحصول على البيانات.

خلصت هذا الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها.

تبين أن غالبية الرقابة الأبوية المتزنة معدومة فى غالبية أسر الأحداث ، كما تبين أن غالبية أسر أحداث الجانحين تعانى من تصدع وخلل وانحلال أسرى.

أن الظروف والعوامل الداخلية والخارجية التى مرت بها الأسرة فى مجتمع الامارات نتيجة للتطور الاقتصادى والاجتماعى والثقافى أثرت بشكل كبير على الأسرة فيما يتعلق بنوعية المشكلات التى تواجهها.

"التفكك الأسرى وعلاقته بالانحرافات السلوكية للأبناء"١٩٩٣

أهداف الدراسة

- هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين التفكك الأسرى والانحرافات السلوكية للأبناء الناجمة عن التفكك، وذلك للوقوف على الأسباب والعوامل التى دفعت

(١) منى عيسى البحر: "الأسرة وجنوح الأحداث فى مجتمع الامارات العربية المتحدة" رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة ١٩٨٩.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

هؤلاء الابناء للأنحراف، ومحاولة تحليل أكثر هذه الأنحرافات السلوكية شيوعاً، والعمل على الحد من هذه الأنحرافات السلوكية. (١)

تنتمى هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج دراسة الحالة وعينة قوامها (١٠) حالات من طلاب مدرسة قنا الثانوية، واستخدام الباحث دليل دراسة الحالة وأداة الملاحظة كأداة لجمع البيانات.

نتائج الدراسة:-

أسفرت تلك الدراسة عن عدد من النتائج أهمها مايلى:

١- أثبتت الدراسة الميدانية أنا كثيراً من الأبوين كان مسيطراً ومتسلطاً وكان الآخر سلبياً كما كان نسبة الأمهات اللائى تتسم بالسلبية وعدم التعاون والقسوة والعنف ضد الأبناء كبيرة جداً.

٢- أوضحت الدراسة الميدانية كثرة الشجار والصراع الذى يحدث بين الزوجين له أثره السلبى على أنحراف سلوك أبنائهم.

٣- أكدت الدراسة أن هناك عوامل مختلفة داخل الأسرة تدفع أفرادها لارتكاب السلوك المنحرف، ومن هذه العوامل سلوك الأسرة واتجاهات أفرادها نحو السلوك المنحرف.

"التفكك الأسرى وعلاقته بجريمة القتل فى المحيط العائلى"١٩٩٤

أهداف الدراسة

تمثلت أهداف هذه الدراسة فى التعرف على الظروف والملابسات التى تدفع إلى جريمة القتل فى المحيط العائلى، وكذلك معرفة السمات الاجتماعية لمرتكبى جريمة القتل والظروف البيئية والنفسية والاجتماعية المحيطة بهم، ومحاولة التوصل إلى عدة مقترحات توضع أمام المسئولية للتقليل من ارتكاب مثل هذه الجرائم كأسلوب وقائى للحد منها. (٢)

---

(١) فتحى عبد الواحد امين: "التفكك الأسرى وعلاقته بالانحرافات السلوكية للأبناء، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة أسيوط ١٩٩٣.

(٢) أمينة محمد بيومى عفيفى: "التفكك الأسرى وعلاقتة بجريمة القتل فى المحيط العائلى" رسالة ماجستير، كلية الأداب، جامعة المنوفية ١٩٩٤.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تنتمى هذه الدراسة إلى نمط الدراسات السوسيولوجية، فقد استخدمت منهج المسح الاجتماعى بالاضافة لمنهج دراسة الحالة، واعتمدت على عينة قوامها (١١٠) حالة من مصلحة السجون، واستعانت بالاستبيان كاداة لجمع البيانات.

نتائج الدراسة:-

أثبتت الدراسة أن الغالبية العظمى عن جرائم القتل العائلى ترتكبها النساء وان هناك اختلاف بين النساء والرجال فى دوافعهم تجاه تلك الجريمة.

أثبتت الدراسة أثر التفكك الأسرى على ارتكاب تلك الجريمة وتبين ذلك من خلال الفروق الثقافية – الاجتماعية – الاقتصادية بالإضافة إلى تراجع السلطة الوالدية فى تلك الاسر.

أثبتت الدراسة أن هناك فجوة بين الأباء والأبناء وأصبحت العلاقة غير متماثلة للتفاهم والتواصل.

أكدت الدراسة على أن الابتعاد عن القيم الدينية والمجتمعية له تأثير سلبى على ارتكاب هذه الجريمة.

"الأسرة المتصدعة وجنوح الأحداث"١٩٩٦

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن اشكال وأنواع التصدع الأسرى الذى يرتبط بظاهرة جنوح الأحداث وذلك من خلال دراسة ميدانية بمدينة بنغازى .

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى من خلال دليل المقابلة واعتمدت على عينة بلغ عددها (١٢٠) حالة من الجانحين من الجنسيين وأجرت الباحثة معهم مقابلة متعمقة كاداة لجمع البيانات. (١)

خلصت الدراسة للعديد من النتائج اهمها مايلى:

أن المستوى الاقتصادى للأسرة من أن أبرز العوامل المؤثرة فى تصدع وتفكك البناء الأسرى لأن الدعم الاقتصادى والمادى هو أساس البناء الأسرى.

أن وفاة أحد الزوجين بمثل خطورة على استقرار الأسرة ويهدد بقاءها.

أثبتت الدراسة أن أفراد العينة تسود أسرهم خلافات ومشاحنات زوجية ويغلب على أسرهم طابع الأسرة المتصدعة أو الأسرة المفككة مما يؤدى إلى جنوح الأحداث وسلوكيات أخرى سلبية وغير مقبولة اجتماعياً.

"أسباب وعواقب التفكك الأسرى والطلاق فى الهند"٢٠١٢

(١) نوارة محمد محمد : "الأسرة المتصدعة وجنوح الأحداث دراسة ميدانية فى مدينة بنغازى" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاريونوس مجلة العلو الاجتماعية عين شمس ، بنغازى ١٩٩٦.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الظروف البيئية والمجتمعية المسئولة عن حدوث تفكك أسرى وطلاق فى ولاية كارناتاكا فى الهند والتعرف على عواقب وآثار التفكك الأسرى والطلاق داخل الأسر فى مجتمع الدراسة. (١)

تنتمى هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعى بالعينة، فقد بلغ عدد أفراد العينة نحو مايقرب من (٤٣٠) مفرده تم اختيارها بشكل عشوائى مابين المتعلمين وغير المتعلمين واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

نتائج الدراسة:-

كشفت الدراسة عن أن تدخل الأهل الزائد بين الأزواج يعكر صفو الحياة الأسرية ويهددها بالتفكك الأسرى وحدوث طلاق.

اثبتت الدراسة أن اتساع الفجوة بين الزوجين يكون سبب الفتور العاطفى وتقلصى المشاركة والتفاعل بينهم داخل الأسرة.

أثبتت الدراسة أيضاً أن العوامل المادية تلعب دوراً فى حدوث تفكك للأسرة نتيجة العجز عن تلبية الاحتياجات الأساسية ومن ثم حدوث خلل فى البناء الاسرى.

"الأسرة ذات العائل الواحد فى كندا" ٢٠١٤

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أوضاع الاسرة ذات العائل الواحد وكيفية التعامل بين أفرادها، ومدى تأثير افتقاد أحد الأبوين على الأبناء، والتعرف على الظروف البيئية المحيطة بتلك الأسر وتأثرها بافتقاد عائل داخلها على اعتبار أن ذلك أحد مظاهر التفكك الأسرى.

تنتمى هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعى بالعينة والتى بلغ عدد افرادها (٥٠) أسرة فى كندا مجتمع الدراسة واستخدمت أسلوب دراسة الحالة واستمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات. (٢)

نتائج الدراسة:-

أثبتت الدراسة أن غياب الحقوق القانونية والتشريعات القضائية لدى أحد الزوجين، وعدم مراعاه الأبناء بشكل سليم يشعرهم بعدم الأمان مما ينتج عنه تفكك

(١) Surendrak and Ramadevi " Family dis organization Astudy of the Causes and Consequences of Divorce in Karnakata in india 2012.

(٢)WanG and Wenging- " Study on Single Parent Family in Canada " , Research on canadian Social Sience.2014.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

اسرى وأكدت أن للدولة دور هام فى رعاية الأبناء ونوعية الأسرة ورعايتها وتوفير احتياجاتها الضرورية.

اثبتت الدراسة أن الأسرة ذات العائل الواحد تقف عاجزة أمام متطلبات أفرادها ويتطلب ذلك اعانات ومساعدات مادية واجتماعية من قبل المؤسسات المعنية داخل الدولة.

اثبتت الدراسة أن الأسرة ذات العائل الواحد أكثر عرضه للتفكك الأسرى وحدوث تصدع أسرى مما ينعكس على الأفراد داخلها.

أولاً : نوع الدراسة

ارتباطاً بما سبق عرضه ووفقاً لطبيعة الموضوع فإن تلك الدراسة تنتمى وفقاً لأهدافها وتساؤلاتها الى نمط الدراسات الوصفية التحليلية ؛ والتى تستهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عن موضوع الدراسة من أجل الوصف الكمى والكيفى للظواهر والمواقف والمشكلات بالصورة التى هى عليها لحصر العوامل المختلفة المرتبطة بموضوع الدراسة

(الأبعاد الاجتماعية للتفكك الأسرى)

ثانياً : المنهج المستخدم فى الدراسة

اذا كان المقصود بالمنهج تلك الطرق والأساليب التى يستعين بها العالم فى بحثه او دراسة مشكلته والوصول الى حلول لها ؛ أو الى بعض النتائج فإن لكل ظاهرة أو مشكلة من المشاكل بعض الخصائص التى تفرض على الباحث منهجاً معيناً لدراستها ولما كانت مثل تلك الدراسة الحالية تحتاج الى بيانات ذات طبيعة كيفية ومتعمقة ؛ لذلك وجدت الباحثة ضرورة الاستعانة بمنهج:

١. دراسة الحالة "case study method" الذى يعتبر أكثر ملائمة لطبيعة البحث المتعمق وتعنى التعمق فى دراسة الظاهرة ؛ وعدم الإكتفاء بالوصف الخارجى أو الظاهرى ؛ بغرض حصر أهم العوامل المؤثرة فى الظاهرة. [1]

ثالثاً أدوات جمع البيانات

بالاضافة الى المناهج السابقة فإن الدراسة اقتضت الاستعانة بالأدوات المنهجية التالية

١. **دليل دراسة الحالة "case study"**

---

(1) محمد زيان عمر : البحث العلمى مناهجه وتقنياته ؛ الهيئة المصرية العامة للكتاب ؛ القاهرة ؛ ٢٠٠٢ ؛ صـ١٣٢

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وهو الأداة الأساسية للحصول على البيانات المستخدمة مع منهج دراسة الحالة ؛ حيث قامت الباحثة بتصميم دليل دراسة الحالة المتعمقة ؛ تدور أسئلته حول القضايا والمحاور الأساسية التى سبق الإشارة إليها فى معرض الحديث عن إشكالية البحث.

٢. **المقابلة "Interview"**

وتعد من أكثر الطرق المنهجية استخداماً ؛ حيث يمكن من خلالها الحصول على البيانات المطلوبة وذلك من خلال مقابلة المبحوث وجهاً لوجه وهى تعد أفضل الطرق ملائمة لفهم الاتجاهات والقيم الانسانية خلال المواقف الإجتماعية المختلفة

رابعاً: عينة الدراسة ، ومجالات الدراسة

لقد وقعت عينة الدراسة ضمن أنواع العينة الغرضية(عمدية) وهى العينة التى يتم سحب مفرداتها بشكل عمدى.؛ او قصدى من قبل الباحث . وقد قامت الباحثة بسحب مفرادات العينة والتى بلغت(١٥مفردة) بطريقة عمدية ؛ من خلال الذهاب الى مكتب الإستشارات الأسرية بشبين الكوم؛ والذهاب ايضاً الى محكمة الأسرة بشبين الكوم.

خامساً : المجال الزمنى

وهى الفترة الزمنية التى استغرقتها الدراسة الميدانية وكذا مرحلة جمع البيانات من مجتمع البحث وتفريغها وتحليلها وتفسيرها وقد بدأت من ٢٠١٤/١٢/١ واستمرت الى ٢٠١٥/٥/٢٥

نتائج الدراسة

لقد كشفت الدراسة الميدانية من خلال تحليل بيانات حالات الدراسة ان هناك ابعاداً اجتماعية تعد محور هام لحدوث التفكك الأسرى والتى من أهمها :

١- الابعاد الإجتماعية والمتمثلة فى (التغير فى اساليب التنشئة الاجتماعية - صراع الأدوار)

٢- الابعاد الاقتصادية

٣- الابعاد الثقافية

فقد أثبتت الدراسة الميدانية أثر غياب السلطة الأبوية وآليات الضبط الاسرى المتمثلة فى الاب- الام على تنشئة الابناء ؛ فالهجرة الى الدول النفطية او غيرها

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بحثاً عن المال علىحساب تربية الابناء وتنشئتهم بشكل سوى كان من شانه وجود فتور وضعف فى الروابط الأسرية.

كما توصلت الدراسة الى ان التفاوت فى التنشئة الاجتماعية والتباين فى المستوى التعليمى بين الزوجين احد اسباب عدم التفاهم وعدم التكافؤ

أكدت الدراسة على ان صراع الأدوار داخل الاسرة يعد مدخلاً أساسياً للنزاعات والتوترات الاسرية.

وجدت الدراسة ان أكثر الابعاد الاجتماعية ارتباطاً بحدوث التفكك الاسرى هى الابعاد الاقتصادية ؛ فالضغوط الاقتصادية والاعباء المادية قد لا تتحملها الاسرة ومن ثم يحدث خلل فى وظائف الأسرة .

أوضحت الدراسة ان المشاحنات والتوترات الأسرية والعنف أحد أهم مظاهر التفكك الأسرى .

كشفت الدراسة عن أن هناك آثاراً سلبية للتفكك الأسرى على كافة أفراد الأسرة.

توصيات الدراسة

من خلال ماتوصلت إليه الدراسة من نتائج ، أوصت الباحثة بما يلى:

١- مراعاة مبدأ الإختيار الجيد للوصول إلى التفاهم والتكافؤ الزواجى والاستقرار الأسرى.

٢- وتوصى الدراسة بالنظر إلى الاسرة كبنية هامة من بنى المجتمع وذلك من خلال مطالبة وزارة التربية والتعليم بإقرار مادة عن ثقافة الأسرة والمسئوليات فيها وذلك بوضع منهج تعليمى تربوى لها بما يواكب تطورات العصر وتحدياته.

٣-التوسع فى فتح مكاتب للتوجية الاسرى، يعمل فيها أخصائيون إجتماعيون ، وأطباء نفسيون ، وعلماء دين لمواجهة المشكلات والصراعات الأسرية المتفاقمة، وتوعية أفراد المجتمع باهمية هذه المراكز فى التعامل مع المشكلات التى تنشأ بين الزوجين ، وبدورها فى تزويد الافراد بمهارات تمكنهم من التعامل مع هذه المشكلات والتغلب عليها.

٤-ضرورة قيام الاسرة بوظائفها التربوية واحتضان الأبناء والبنات وموالاتهم بالتوجية والحوار ومواجهة حاجتهم ومشكلاتهم ، وأن يكون الآباء قدوة صالحة للأبناء فى العقيدة والخلق والسلوك.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٥-بناء جسر من الحوار والتفاهم والقدرة على الإستيعاب وتفهم الأخر وإحتوائه بين كل من جيل الأباء وجيل الأبناء والجمع بين الشدة واللين عملاً بالقول المأثور: لاتكن صلباً فتكسر ولا تكن ليناً فتؤكل.

٦-العمل على استشراف المشكلات الأسرية فى المستقبل على اعتبار ان التغيرات الجارية إقليمياً وعالمياً يمكن أن تفرز نوعية جديدة من المشكلات يجب التنبؤ بها ، واستشراف ابعادها المستقبلية.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

The social dimensions of the disintegration of the prisoners in the Egyptian society a field study

The Summary of Study

Family is considered one of the most important humanitarian groups and the most effective one in the individuals' life, it's the basic constructivist unit which leads to emergence of the other different social communities because family is the first responsible for social formalizing of individuals in the light of the constructive context of Egyptian society; we also find that it is the first influenced with the social change which happened in the Egyptian society.(1) In the light of current social, economic and cultural developments.

The family change connected with- as studies and researches stated it- some change aspects; as the family type changed from a big extended family to a small nuclear family, the family giving up of most of its traditional roles, changing it to other social institutions, disintegration of martial connections, disappearing of habits, values and traditions associated with marriage, The relationship between man and woman and appearing new values and attitudes also affected on family which caused of family violence phenomenon growth, divorce rate increase, children's escape from their families and several problems that recently occurred to family system. In fact, the issue of current study specially focuses on knowing of the social dimensions of family breakdown in Egyptian society; and how the cultural, economic and social changes, which happen in the social structure, reflect on family structure.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner